@ 14 @ (^ بصيراً وقال الذين لا يرجون لقاءنا لو لا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيراً) * * * * مر عليه حميد الطوسي في موكبه ، وداود في أطمار له ، فقال لنفسه : أتطلبين دنيا سبقك بها حميد ؟ . وروى أن رجلا مر على الحسن البصري ، وهو في هيئة حسنة ، وسيادة عظيمة من الدنيا ، فسأل من هذا ؟ فقيل : هذا صراط الحجاج ، فقال : هذا الذي أخذ الدنيا بحقها . .

وقوله : (^ وكان ربك بصيرا) أي : بصيرا بأعمالكم . .

قوله تعالى : (^ وقال الذين لا يرجون لقاءنا) أي : لا يخافون لقاءنا ، قال الفراء : والرجاء بمعنى الخوف لغة تهامية ، ومنه قوله تعالى : (^ مالكم لا ترجون وقارا) أي : لاتخافون عظمة . قال الشاعر : .

(لا ترتجي حين تلاقى الذائذا % أسبعة لاقت معا أم واحدا) .

أي : لا تخاف . .

وقوله : (^ لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا) ' معناه : هلا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا ' . .

وقوله : (^ لقد استكبروا في أنفسهم) أي : تعظموا في أنفسهم ، واستكبارهم هو أنهم امتنعوا عن الإيمان ، وطلبوا آية لم تطلبها أمة قبلهم . .

وقوله : (^ وعتوا عتوا كبيرا) . أي : علو علوا عظيما ، والعتو هو المجاوزة في الظلم إلى أبلغ حده ، وعتوهم هاهنا طلبهم رؤية ا حتى يؤمنوا . .

وقوله تعالى : (^ يوم يرون الملائكة) ويوم رؤية الملائكة هو يوم القيامة . @ 15 @ .

(^ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا (22) وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (23) أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا)